

¹ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ وَالْعِشْرِينَ لِيَهُوَأَشَ بْنَ أَحَزَبَا مَلِكِ يَهُودَا، مَلَكَ يَهُوَأَحَازُ بْنُ يَاهُو عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ سِتَّةَ عَشْرَةَ سَنَةً.² وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنَي الرَّبِّ، وَسَارَ وَرَاءَ حَطَايَا يَرْبَعَامَ بْنِ تَبَاطَ الَّذِي جَعَلَ إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ. لَمْ يَجِدْ عَنْهَا.³ فَحَمَيَّ عَصَبُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ فَدَقَّعَهُمْ لِيَدِ حَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ، وَلِيَدِ بَنَهَدَدَ بْنِ حَزَائِيلَ كُلِّ الْيَّامِ.⁴ وَتَصَرَّعَ يَهُوَأَحَازُ إِلَى وَجْهِ الرَّبِّ، فَسَمِعَ لَهُ الرَّبُّ لِأَنَّهُ رَأَى ضَيْقَ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ مَلِكَ أَرَامَ ضَايَقَهُمْ.⁵ وَأَعْطَى الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ مُخْلَصًا، فَخَرَّجُوا مِنْ تَحْتِ يَدِ الْأَرَامِيِّينَ. وَأَقَامَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي خِيَامِهِمْ كَأَمْسٍ وَمَا قَبْلَهُ.⁶ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا عَنْ حَطَايَا بَيْتِ يَرْبَعَامَ الَّذِي جَعَلَ إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ بَلْ سَارُوا بِهَا، وَوَقَّعَتِ السَّارِيَةُ أَيْضًا فِي السَّامِرَةِ.⁷ لِأَنَّهُ لَمْ يَبْقَ لِيَهُوَأَحَازَ شَعْبًا إِلَّا خَمْسِينَ قَارِسًا وَعَشَرَ مَرْكَبَاتٍ وَعَشْرَةَ آلَافٍ رَاجِلٍ لِأَنَّ مَلِكَ أَرَامَ أَفْنَاهُمْ وَوَضَعَهُمْ كَالثَّرَابِ لِلدُّوسِ.⁸ وَبَقِيَ أُمُورُ يَهُوَأَحَازَ وَكُلُّ مَا عَمِلَ وَجَبْرُوتُهُ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْيَّامِ لِمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.⁹ ثُمَّ اضْطَجَعَ يَهُوَأَحَازُ مَعَ آبَائِهِ، فَدَقَّنُوهُ فِي السَّامِرَةِ، وَمَلَكَ يُوَأَشُ ابْنُهُ عَوَصًا عَنْهُ.¹⁰ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِيَهُوَأَشَ مَلِكِ يَهُودَا، مَلَكَ يُوَأَشُ بْنُ يَهُوَأَحَازَ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً.¹¹ وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنَي الرَّبِّ وَلَمْ يَجِدْ عَنْ جَمِيعِ حَطَايَا يَرْبَعَامَ بْنِ تَبَاطَ الَّذِي جَعَلَ إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ، بَلْ سَارَ بِهَا.¹² وَبَقِيَ أُمُورُ يُوَأَشَ وَكُلُّ مَا عَمِلَ وَجَبْرُوتُهُ وَكَيْفَ حَارَبَ أَمَصِيَا مَلِكَ يَهُودَا مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْيَّامِ لِمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.¹³ ثُمَّ اضْطَجَعَ يُوَأَشُ مَعَ آبَائِهِ، وَجَلَسَ يَرْبَعَامُ عَلَى كُرْسِيِّهِ. وَدُفِنَ يُوَأَشُ فِي السَّامِرَةِ

مَعَ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.¹⁴ وَمَرَضَ أَلِيشَعُ مَرَضَةً الَّتِي مَاتَ بِهَا، فَتَرَلَّ إِلَيْهِ يُوَأَشُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَبَكَى عَلَى وَجْهِهِ وَقَالَ، يَا أَبِي يَا أَبِي، يَا مَرْكَبَةَ إِسْرَائِيلَ وَفُزْسَاتَهَا.¹⁵ فَقَالَ لَهُ أَلِيشَعُ، خُذْ قَوْسًا وَسَهَامًا. فَأَخَذَ لِنَفْسِهِ قَوْسًا وَسَهَامًا.¹⁶ ثُمَّ قَالَ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ، رَكِّبْ يَدَكَ عَلَى الْقَوْسِ. فَكَبَّ يَدَهُ، ثُمَّ وَضَعَ أَلِيشَعُ يَدَهُ عَلَى يَدَيِ الْمَلِكِ¹⁷ وَقَالَ، افْتَحِ الْكُوَّةَ لِحِجَّةِ الشَّرْقِ. فَفَتَحَهَا. فَقَالَ أَلِيشَعُ، ازْمِ. فَرَمَى. فَقَالَ، سَهُمٌ خَلَاصٌ لِلرَّبِّ وَسَهُمٌ خَلَاصٌ مِنْ أَرَامَ، فَإِنَّكَ تَضْرِبُ أَرَامَ فِي أَفْبَقِ إِلَى الْقَتَاءِ.¹⁸ ثُمَّ قَالَ، خُذِ السَّهَامَ. فَأَخَذَهَا. ثُمَّ قَالَ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ، اضْرِبْ عَلَى الْأَرْضِ. فَضَرَبَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَوَقَّفَ.¹⁹ فَغَضِبَ عَلَيْهِ رَجُلُ اللَّهِ وَقَالَ، لَوْ ضَرَبْتَ خَمْسِينَ أَوْ سِتِّ مَرَّاتٍ حَبِيزًا ضَرَبْتَ أَرَامَ إِلَى الْقَتَاءِ. وَأَمَّا الْآنَ فَإِنَّكَ إِنَّمَا تَضْرِبُ أَرَامَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.²⁰ وَمَاتَ أَلِيشَعُ فَدَقَّنُوهُ. وَكَانَ غَزَاهُ مُوَابٌ تَدْخُلُ عَلَى الْأَرْضِ عِنْدَ دُحُولِ السَّنَةِ.²¹ وَفِيمَا كَانُوا يَدْفِنُونَ رَجُلًا إِذَا بِهِمْ قَدْ رَأَوْا الْغُرَاةَ، فَطَرَحُوا الرَّجُلَ فِي قَبْرِ أَلِيشَعِ. فَلَمَّا تَرَلَّ الرَّجُلُ وَمَسَّ عِظَامَ أَلِيشَعِ غَاشَ وَقَامَ عَلَى رِجْلَيْهِ.²² وَأَمَّا حَزَائِيلُ مَلِكُ أَرَامَ فَصَاحَقَ إِسْرَائِيلَ كُلَّ الْيَّامِ يَهُوَأَحَازَ، فَحَنَّ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ وَرَحِمَهُمْ وَانْفَتَحَتْ إِلَيْهِمْ لِأَجْلِ عَهْدِهِ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، وَلَمْ يَسْأَأْ أَنْ يَسْتَأْصِلَهُمْ، وَلَمْ يَطْرَحْهُمْ عَنْ وَجْهِهِ حَتَّى الْآنَ.²⁴ ثُمَّ مَاتَ حَزَائِيلُ مَلِكُ أَرَامَ، وَمَلَكَ بَنَهَدَدُ ابْنُهُ عَوَصًا عَنْهُ.²⁵ فَعَادَ يُوَأَشُ بْنُ يَهُوَأَحَازَ وَأَخَذَ الْمُدْنَ مِنْ يَدِ بَنَهَدَدَ بْنِ حَزَائِيلَ الَّتِي أَخَذَهَا مِنْ يَدِ يَهُوَأَحَازَ أَبِيهِ بِالْحَرْبِ. ضَرَبَهُ يُوَأَشُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَاسْتَرَدَّ مُدْنَ إِسْرَائِيلَ.